الثورة
www.althawranews.net
الأحـد :19 رجــب 1435هـ - 18 مايــو 2014م -العدد 18077
Sunday :19 Rajab 1435 - 18 May 2014 -Issue No.18077

ارجعت السبب إلى خلافات داخل مجلس الأمن

الامم المتحدة تعترف بعدم حماية المدنيين خلال الصراعات الدولية

نيويورك/ وكالات

كشف تقرير داخلي للامم المتحدة ان بعثات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية لا تستخدم القوة لحماية المدنيين حين يتعرضون لهجمات إلا في حالات نادرة جدا.

وبحسب التقرير فإن هناك "ميلا مستمرا في عمليات حفظ السلام الى عدم التدخل بواسطة القوة عندما يتعرض مدنيون لهجوم" على الرغم من ان مجلس الامن الدولي يجيز لجنود القبعات الزرق استخدام القوة العسكرية.

ويعزو التقرير هذه الظاهرة الى اسباب عديدة، أحدها ان هناك عمليا "سلسلة قيادة مزدوجة بين قادة البعثة والدول التي توفر الجنود" وكذلك ايضا وجود خلافات في مجلس الامن الدولي حول مناسبات وآليات التدخل العسكري.

وبالاضافة الى هذا فإن بعثات حفظ السلام غالبا ما تعتبر ان عديدها او عتادها لا يؤهلانها بما فيه الكفاية للكشف عن عضلاتها.

كما ان جنود القبعات الزرق يخشون من العقوبات المحتملة (محاكمة عسكرية او حتى ملاحقة امام المحكمة الجنائية الدولية) اذا ما استخدموا القوة واعتبر استخدامهم لها مفرطا او غير مناسب.

والتقرير مؤرخ في شهر مارس وقدم هذا الاسبوع الى لجنة في الجمعية العامة للامم المتحدة تشرف على ميزانية المنظمة.

ويستند التقرير الى تقييم اجري لثمان من اصل عشر بعثات حفظ سلام مكلفة حماية المدنيين. وبين البعثات التي شملها التقرير البعثة العاملة في الكونجو الديموقراطية وبعثة جنوب السودان وبعثة هايتي والبعثة المشتركة مع الاتحاد الافريقي في دارفور، ولكنه لا يشمل بعثة مالي ولا تلك المقرر ارسالها الى جمهورية افريقيا الوسطى.

وبحسب التقرير فإن جنود حفظ السلام لم يتدخلوا فورا إلا في عدد محدود من الحالات. وقال انه "من اصل 507 حوادث متعلقة بمدنيين تمت الاشارة اليها في تقارير الامين العام للامم المتحدة بين 2010 و2013م، هناك فقط 101 حالة (حوالي 20%) ادت الى رد فوري من جانب البعثات".

وأضاف انه في غالبية الحالات لم يكن جنود القبعات الزرق موجودين في مكان الهجوم لحظة وقوعه لكن في الحالات القليلة التي كانوا فيها موجودين "فانهم عمليا لم يستخدموا ابدا القوة"، حتى ولو كحل أخير.

غير ان التقرير اكد ان هؤلاء الجنود لم يقفوا مكتوفي الايدي، فهم قدموا الدعم لقوات الامن المحلية او وفروا ملجأ آمنا للمدنيين بما في ذلك ايواؤهم في مقرات تابعة للامم المتحدة. وفي الاجمال فان البعثات تحاول باستمرار "استخدام وسائل سلمية لتحديد المخاطر ضد المدنيين" ومنع وقوع هجمات ضدهم.

وفي معرض تعليقه على هذه الدراسة اعرب مدير عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة ايرفيه لادسوس عن اسفه لأن يكون التقرير قد "ركز فقط على الملاذ الاخير، اي استخدام القوة" ولم يأخذ في الاعتبار "الاهمية القصوى للحلول السياسية".

واضاف: لادسوس ان التقرير "لم يشر ايضا الى الدور المركزي للدول المضيفة في حماية المدنيين"، مؤكدا ان "جنود القبعات الزرق يمكنهم دعم عملية السلام الهشة لكن لا يمكنهم الحلول محل مؤسسات دولة".

وذكر المسؤول الاممي ايضا ادارة عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة انشأت "فرقا متنقلة للتدريب" مهمتها تدريب جنود القبعات الزرق المنتشرين في المناطق الساخنة على حماية المدنيين، مشيرا الى ان هذه الفرق نفذت مهمات تدريب في العديد من الدول (نيجيريا وتشاد ورواندا واثيوبيا).

نكبة فلسطين.. استثنائية الحزن!

عباس غالب

منذ أيام قليلة مرت الذكرى السادسة والستون لنكبة فلسطين المشؤومة .. وهي مناسبة يتذكر فيها الضمير الإنساني الحي بشاعة المؤامرة وعد ((بلفور)) والدوائر الصهيونية العالمية لإخراج الفلسطينيين من أراضيهم عنوة وغرس كيان عنصري ما يزال – حتى اليوم – يمارس جرائم البطش والعدوان والاحتلال والتهويد للمقدسات الإسلامية والمسيحية على حد سواء ودون استجابة للمساعي الأممية في تحقيق السلام وتطبيق حل الدولتين الذي حظي بإجماع الأسرة الدولية .

أما وقد مرت ذكرى النكبة الحزينة ، لا بأس من الإشارة هنا إلى تلك المتغيرات التي طرأت على مشهد التسوية بعد مرور كل هذه العقود اختراق جدار الصمت الدولي.. وذلك من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية ضمن مؤسسات وهيئات الأمم المتحدة ،إذ يُعد ذلك من أهم الخطوات التي حققها المفاوض الفلسطيني، خاصة وهو يتخطى سياج الحصار الصهيوني الذي ظل ردحاً طويلاً من الزمان يحول دون اعتراف الشرعية الدولية بانضمام دولة فلسطين إلى عضويتها.

ومما يخفف الحزن قليلاً من معاناة الفلسطينيين أن تأتي هذه الذكرى الحزينة مع البادرة الإيجابية في عبور حركتي ((فتح)) و ((حماس)) لنهر المقاطعة التي فصلت الضفة عن القطاع طيلة عدة أعوام ،حيث أن هذا التوافق بات يشكل حاله إيجابية في المشهد العربي المأزوم وتحديداً إثر المعلومات التي تؤكد تشكيل حكومة وفاق لإدارة المرحلة المقبلة من الاستحقاقات التي تفرضها مستجدات التعامل مع المفاوض الإسرائيلي ومتطلبات التسوية العادلة وفقاً لقرارات الشرعية و مرجعيات السلام.

وليس غريباً أن يتوقف عديد المحللين والمراقبين أمام سلبية موقف سلطة الاحتلال الرافض لحالة التوافق الفلسطيني والتي ظلت خلال الفترات المنصرمة تشهد تحفظات إسرائيلية من أن هذا الانقسام لا يساعد على استئناف مفاوضات السلام .

إن هذا الاستهجان الإسرائيلي يبرز مجدداً مع انتهاء حالة القطيعة بين الفرقاء الفلسطينيين .. وهو ما يؤكد عدم جدية المفاوض الإسرائيلي الإلتزام بمضمون السلام وإنجاز التسوية العادلة المدعومة أممياً وبرعاية واشنطن والعواصم الأوروبية !

مع كل ذلك ، فإن تعزيز موقف التلاحم الوطني الفلسطيني سوف يكون له إبلاغ الأثر في العجيل بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، سواءً في إطار اتساع الاعتراف بشرعيتها داخل هيئات الأمم المتحدة أو في استمرارية تواصل الضغط الأميركي والأوروبي على حكومة الاحتلال الإسرائيلي للقبول لاستئناف المفاوضات وعلى قاعدة الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية بأضلاعها الثلاثة حدود عام 1967م والعاصمة القدس الشريف وحق اللاجئين في العودة .

والخلاصة في سياقات هذه التطورات ذات الصلة بالتسوية، لابد من تسجيل أمرين ، كلٌ منهما على جانب كبير من الأهمية ، حيث يرتبط الأول بأن قاعدة الدخول في هذه المفاوضات ضمن حكومة توافق بين الفصائل الفلسطينية هو أكثر فعلاً وتأثيراً من ذهاب ((السلطة)) بمفردها إلى هذه المفاوضات . كما يمكن تسجيل ملاحظة أخرى تختبر مدى جدية المفاوض الإسرائيلي وعّما إذا كان الأنسب في التفاوض مع كتلة وفاق أم طرف فلسطيني بعينة قد لا يقوى على الصمود في الحفاظ على مضمون هذا الاتفاق.. وهو ما يضع المفاوض الإسرائيلي أمام امتحان حقيقي يذكر الأسرة الأممية بأن حكومة إسرائيل غير جدية في الالتزام بمجمل هذه العملية وإن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد مخاتلة وتضييعاً للوقت !!

الجزائر.. اصلاحات دستورية مرفوضة من المعارضة

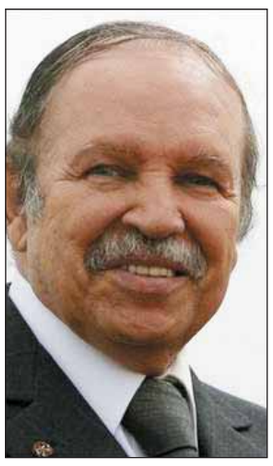

الجزائر/ وكالات

نشرت الحكومة الجزائرية امس الاول تفاصيل برنامج الاصلاحات الدستورية التي اقترحها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والتي تتضمن منح صلاحيات أكبر لرئيس الوزراء ومنح أحزاب المعارضة في البرلمان سلطات أكبر.

ورفضت بالفعل معظم أحزاب المعارضة الجزائرية دعوة بوتفليقة لمناقشة التعديلات بوصفها محاولة لدمجها في نظام سياسي تقول إنه من غير المحتمل تحقيق أي تغيير حقيقي.

وفي الوقت الذي مازال فيه الغموض يكتنف صحة الرئيس البالغ من العمر 77 عاما قال محللون إن هذه الاصلاحات ربما تستهدف أيضا تعزيز حلفائه وضمان انتقال مستقر للسلطة في حالة عدم تمكن بوتفليقة من إكمال فترته.

وكان بوتفليقة الذي أعيد انتخابه الشهر الماضي على الرغم من اعتلال صحته بعد إصابته بجلطة دماغية قبل عام وعد بهذه الاصلاحات لتعزيز الديمقراطية في بلد يسيطر عليه إلى حد كبير حزب جبهة التحرير الوطني والجيش منذ استقلاله عام 1962م.

وبموجب مسودة للمقترحات نشرتها الحكومة امس الأول سيفوض الرئيس بعض السلطات التنفيذية لاصدار المراسيم والقوانين لرئيس الوزراء.

وفي البرلمان سيتم منح الاحزاب حقوقا أكبر لمساءلة مسؤولي الحكومة والمطالبة بردود.

وقال أحمد أويحيى رئيس الوزراء: إن هذا سيعزز فصل السلطات وتعزيز استقلال السلطة القضائية والبرلمان وتأكيد دور وحقوق المعارضة.

وعلى الرغم من أنها مازالت منقسمة فقد رفضت المعارضة في معظمها التعديلات بعد مقاطعة انتخابات قالت إنها حابت بشكل غير عادل بوتفليقة وحزب جبهة التحرير الوطني. وستعقد المعارضة اجتماعات الشهر المقبل لتحديد استراتيجيتها.

وكان حلفاء الرئيس الجزائري قد ألغوا القيود المفروضة على فترات الرئاسة حتى يسمحوا له بخوض الانتخابات للفوز بفترة رئاسة جديدة مدتها خمس سنوات.

اشتباكات مسلحة بين الجيش المالي وممتردين

تمبكتو/ اف ب

تبادل الجيش المالي اطلاق النار مع متمردين انفصاليين طوارق امس، مما اضطر رئيس الوزراء المالي موسى مارا الى تأجيل زيارة الى شمال شرق البلاد، الذي يسيطر عليه المتمردون. وكان من المنتظر وصول موسى مارا الى منطقة كيدال المضطربة في اطار زيارته الاولى الى الصحراء الشمالية الشاسعة في الدولة الواقعة غرب افريقيا منذ تعيينه قبل ستة اسابيع.

وقال احد المقربين منه لوكالة الصحافة الفرنسية "ان رئيس الوزراء المالي موسى مارا وصل للتو الى غاو. وكان من المفترض ان يذهب من تمبكتو الى كيدال قبل محطته في غاو. لكن بسبب الوضع جاء اولا الى غاو، لكنه مصمم مهما حصل على التوجه الى كيدال. ندرس الاجراءات العاجلة لذلك بالرغم من التوتر السائد حاليا في كيدال".

وقال مسؤول من قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لوكالة الصحافة الفرنسية: "وقع تبادل اطلاق نار السبت بين الجيش المالي ومتمردين طوارق قرب مكتب الحاكم في كيدال". واكد مسؤول في مكتب الحاكم الاقليمي وقوع اطلاق النار ووصف ذلك بأنه "عمل تخريبي لزيارة رئيس الوزراء". لكن لم ترد معلومات فورية حول امكانية الغاء الزيارة.

وقال المسؤول انه لم يتم تسجيل اي اصابات، لكنه اوضح ان الوضع "مقلق للغاية". وكيدال التي تبعد 1500 شمال شرق العاصمة باماكو، كانت مسرحًا لاحتجاجات ضد الحكومة من قبل مئات الشبان والنساء امس الاول، تظاهروا رفضا للزيارة في مطار المنطقة.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين رشقوا حجارة باتجاه قوات الامن، فيما اكد مصدر عسكري مالي ان عناصر الامم المتحدة قاموا بتفريقهم. واضطر سلف مارا، عمر تاتام لي الى الغاء زيارة في تشرين نوفمبر الماضي الى المنطقة الخارجة عن سلطة الدولة ومعقل الحركة الانفصالية للطوارق في صحراء ازواد، بعدما احتل محتجون مدرجًا في المطار.

وقال سكان من كيدال لوكالة الصحافة الفرنسية: ان 100 من الاهالي في طريقهم الى المطار امس لمنع وصول مارا. ويقوم بضمان الامن عناصر الامم المتحدة والجيش الفرنسي الذي قاد عملية عسكرية دولية في يناير في العام الماضي ضد اسلاميين مرتبطين بالقاعدة احتلوا المناطق الشمالية.

فشل العملية العسكرية لاستعادة مناطق شرق أوكرانيا من الموالين لروسيا

يرى خبراء ان العملية العسكرية التي اطلقتها كييف لاستعادة السيطرة على شرق اوكرانيا من ايدي المسلحين الموالين لروسيا آلت على ما يبدو الى فشل بعد شهر على بدءها، ما يشير الى عجز السلطات في مواجهة المتمردين.

وأكد الخبير العسكري ميكولا سونغوروفسكي انه "تبين ان العملية غير مجدية لان القوات الاوكرانية لم تكن مستعدة لها".

من جانبه اورد ياروسلاف غونتشار مساعد قائد كتيبة "ازوف" وهي كتيبة متطوعين في الحرس الوطني الاوكراني عدة تفسيرات لهذا الفشل ذاكرا: على المستوى الوطني خيانة الشرطة والمعارضة للشعب وعدم كفاءة الذين يخططون للعمليات".

واطلقت العملية في 13 ابريل الماضي لتحقيق اهداف محددة هي نزع اسلحة المجموعات الموالية لموسكو وطردها من المباني التي تحتلها (مقرات البلديات والادارات المحلية ومراكز الشرطة واجهزة الاستخبارات) واعادة بسط سلطة الدولة في منطقتي دونيتسك ولوغانسك القريبتين من الحدود الروسية والتي يعيش فيهما حوالى سبعة ملايين نسمة.

وحذر الرئيس الانتقالي اولكسندر تورتشينوف حينها: "لن نسمح لروسيا ان تكرر سيناريو القرم في شرق اوكرانيا".

وكانت مجموعات مسلحة موالية لروسيا مدعومة على ما يبدو من عناصر من الوحدات الخاصة في الجيش الروسي سيطرت على القرم ونظمت على وجه السرعة استفتاء افضى في مارس الى الحاق شبه الجزيرة الاوكرانية بروسيا.

وتفلت منطقتا دونيتسك ولوغانسك اللتان تشكلان معا حوض دونباس بشكل متزايد اليوم من قبضة كييف وقد تولى الموالون لروسيا السلطة في معظم مدنهما وباتوا يسيطرون على القسم الاكبر من اراضيهما باستثناء المراكز الحدودية مع روسيا والقواعد العسكرية.

ونظمت "جمهورية دونيتسك الشعبية" و"جمهورية لوغانسك الشعبية" المعلنتان بشكل احادي استفتاء حول استقلالهما فطلبت الاولى من الكرملين على الفور ضمها الى روسيا، فيما امتنعت موسكو حتى الآن عن الرد على ذلك.

واظهرت قوات كييف منذ بدء "عملية مكافحة الارهاب" انها غير قادرة على التصدي للمتمردين بشكل فاعل.

فتمكن الانفصاليون في غضون ايام قليلة من اسقاط عدة مروحيات عسكرية والسيطرة على مدرعات خفيفة ودبابات، بعدما اوقفت حشود معارضة تقدم القوات في احدى القرى في مشاهد مذلة للجيش الاوكراني.

وصرح فولوديمير فيسينكو من مركز بنتا للدراسات السياسية: ان "عرض حصيلة لهذه العملية امر لا معنى له، ليست هناك اي نتيجة تذكر والقوات الاوكرانية لا تملك على الاطلاق الوسائل الضرورية لاعادة فرض النظام في المنطقة".

وهو يعتبر ان العملية العسكرية لن تكون في مطلق الاحوال كافية لتسوية المسالة وقال بهذا الصدد: "لن يكون من الممكن الاحتفاظ بدونباس بالقوة، هذا لا يمكن ان يحصل الا بالتفاوض" مشيرا الى ضرورة اشراك النخب المحلية في العملية، بدءا بالمليادير رينات احمدوف اثرى رجل في اوكرانيا والذي يعتبر مركز الثقل الاقتصادي في شرق اوكرانيا.

وحذر فيسينكو من انه إذا لم تترافق العملية العسكرية على وجه السرعة مع مفاوضات فإن "دونباس ستتحول شيئا فشيئا الى ما يشبه ترانسنيستريا" المنطقة الانفصالية الموالية لروسيا في مولدافيا والتي لا يعترف بها احد.

ورأى ان "هناك سيناريوات اخرى اسوأ، مثل قيام حرب طويلة الامد وتصعيد في العنف، اي السيناريو اليوغوسلافي".

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

مجلس الأمن

ولفتت رئيسة اللجنة إلى أن الخبراء الثلاثة في لجنة الخبراء المعنية بالعقوبات قاموا بزيارة نيويورك خلال الاسابيع القليلة الماضية والاجتماع بمندوبي اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي ومن المقرر إن يزور الخبراء اليمن في القريب العاجل بهدف التحري ميدانيا عن المعلومات والبيانات التي تلقتها اللجنة على ان يستعرض الخبراء ملاحظاتهم مع اللجنة قبل تاريخ 25 يونيو المقبل.. معربة عن شكرها وتقديرها لتعاون الجانب اليمني والخليجي مع اللجنة.

راجح: انتحار

وأشار راجح إلى أن امتناع القضاة عن واجبهم الشرعي والقانوني ألحق أضراراً جسيمة معنوياً ومادياً بأصحاب الحقوق الذين يرون في القضاء الملاذ المنصف والكفيل برد حقوقهم ومسجونين ينتظرون حكم براءتهم للإفراج عنهم أو تحويلهم للمحاكمة وقد حدثت حالات انتحار مساجين بتعز وإب نتيجة لعدم الإنصاف وغياب العدالة علاوة على تعطيل قضايا المستثمرين اليمنيين والأجانب الذين تعطلت قضاياهم.

إلى ذلك أكدت نقابة المحامين في بيانها أن الإضراب يقتصر على محاكم ونيابات المحافظات الشمالية والغربية والوسطى مما يوحي بأن الإضراب مفتعل وله أغراض خفية.

وطالب البيان رئيس الجمهورية القيام بواجباته الدستورية والقانونية برفع الإضراب وأن تقوم الحكومة بإيجاد وسائل كفيلة بتحقيق مطالب القضاة وتوفير الحماية الأمنية لأماكن أداء عملهم وضبط المتهمين بالاعتداء على القضاة أو أعضاء النيابة وتقديمهم للعدالة، كما كرمت النقابة المحامي إسماعيل جحاف على الدور الذي قام به في تحرير القاضي محمد عبدالعليم السروري خلال اختطافه من قبل جماعات مسلحة بحجة

حدث الساعة

إسكندر المريسي

الصراع المسلح في ليبيا

اعتبر رئيس الحكومة الليبية الجديد في أول تصريح له بخصوص مهاجمة اللواء المتقاعد والمنشق عن الجيش خليفة حفتر لمعسكر قوات 17 فبراير الواقع في مدينة بنغازي بطائرة عسكرية ألقت مجموعة صواريخ على المعسكر هروبا على شرعية الدولة وهو ما يثير استفسارات وتساؤلات مختلفة عن شرعية الدولة القائمة في ليبيا التي تشهد انفلاتا أمنيا غير مسبوق إذ لم تستطع أي من الحكومات المتعاقبة بعد الثورة الليبية منذ عامين أن تقدم شيئاً على الأرض لإعادة الأمن والاستقرار حيث لم يكن أمامها سوى تقديم استقالاتها المتعاقبة فضلا عن تفشي ظاهرة المليشيات المسلحة غير أن الواقعة الأخيرة التي أدت إلى مهاجمة ذلك المعسكر تكشف أن اللواء المتقاعد لا يعبر عن حالة فردية داخل الجيش عندما وجه أمرا لطائرة عسكرية بضرب المعسكر وإنما يعكس حالة الصراع الجاري داخل المؤسسة العسكرية وإن كانت بالتأكيد تفتقد للجانب المؤسسي.

لكن الواضح أن الصراعات التي تشهدها ليبيا في الظرف الراهن لم تعد مقتصرة على العملية السياسية بشقيها الرسمي والنخبوي ولكنها شملت أيضا المنتمين للجيش الذي يشهد هو الآخر صراعا داخليا بين وحداته العسكرية.. ومما لا شك فيه أن المحاور والأجندة الدولية لا تغذي ذلك الصراع سياسيا فحسب ولكنها وسعت نطاق المداخل والإدارات المحسوبة عليها داخل الجيش ذاته وقد يكون ذلك اللواء المتقاعد ليس بمعزل عن أدوات الضغط الخارجي التي شملت في ليبيا الجانبين السياسي والعسكري.

حيث صار المشهد القائم محكوماً بالصراعات الداخلية وبقضايا مختلفة وعقبات كثيرة تراوحت بين التحديات الأمنية والاقتصادية، فعلى صعيد الاختلالات الأمنية التي تشهدها ليبيا أعلنت الجزائر من خلال متحدث باسم الخارجية عن إغلاق سفارتها في طرابلس وأرجأت ذلك إلى أسباب وحثيثات أمنية، وهو ما يؤكد أن الحالة الأمنية تعكس في الواقع غياب الحكومة، ما يجعل من الصعوبة بمكان الحديث عن شرعية دولة غائبة. في ظل تنامي ما أشرنا إليه سابقاً من ظاهرة المليشيات المسلحة واتساع نطاقها وتخوف البعثات الدبلوماسية على غرار ما حصل مع السفارة الأردنية سابقاً وإغلاق السفارة الجزائرية لاحقاً من الانعكاسات السلبية المترتبة على غياب الدولة وكذا اتساع نطاق الإخفاقات الأمنية، وهذا يتطلب لإخراج ليبيا من أزمتها الراهنة بلورة جهد وطني يؤدي إلى مصالحة داخلية لا تتم برعاية وإشراف القوى الدولية.

لأنها السبب المباشر في ما آل إليه ذلك البلد العربي من انهيارات سياسية واقتصادية جراء غياب وضعف الدولة التي لم تكن موجودة حتى في ظل النظام السابق لتأتي الأحداث التي أطاحت به وتكشف حجم التبعية والارتهان للقوى والمحاور الغربية مما أدى إلى تعميق الصراعات الداخلية.

تنفيذ مخرجات الحوار طريقنا إلى الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية.

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية